Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال المنطقيّون : إنّ الحسّ من موادّ البرهان» ، وإنّما قالوا : «إنّه يفيد العلم» .

وأمّا طعنه بأنّ الحسّ قد يغلط ، فمعارض بأنّ العقل قد يغلط ، ويظن ما ليس بأوّلي أوّليًّا . ولم يقدح ذلك في كون الأوّليّات علومًا ، وطريقًا للعلوم .

الأوّليّات

قال المصنّف : «فعلم أنّ المقدّمات تتركّب منها البراهين [ليس][1] إلاّ المقدّمات الأوّليّة العقليّة ، كالعلم بأنّ الشّيء لا يخلو عن النّفي والإثبات ، وأنّ الكلّ أعظم من الجزء[2] والأشياء المساوية[3] لشيء واحد متساوية ، والممكن لا يترجّح أحد طرفيه على الآخر إلاّ لمرجّح[4] ، والمعدوم لا يتّصف بالموجود ولا يؤثّر فيه ، وحكم الشّيء حكم مثله ، إلى غير ذلك من المقدّمات .

وكلّما كانت مقدّمات القياس من هذا النّوع ، وترتيبها على النّسق المقدّم[5] ؛ فإذا[6] علم بالضّرورة ذلك علم بالضّرورة لزوم النّتيجة عنه ، لأنّ عندنا علمًا ضروريًّا بأنّ الباطل لا يلزم الحقّ . فحصل لنا علم ضروري بأنّ ذلك اللاّزم حقّ . وهذا هو الجملي من علم المنطق»[7] . [63و]

قال المفسّر : إنّه لمّا زيّف[8] أن تكون تلك الأربعة من مبادىء البرهان ، ذكر أنّه لا تكون مبادىء البرهان إلاّ الأوّليّات البديهيّة ؛ ثمّ عدّدها كما عرفت . الكلام ظاهر لا يحتاج إلى شرح .

---

1 ساقطة من الأصل ، والتّكملة من (أ) و(ل) .

2 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : الجزئي .

3 (ل) : الأشياء الواحدة المشاركة ، و(أ) : الأسماء المنسوبة (كذا !) .

4 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : بمرجّح .

5 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : النّسق المذكور .

6 ساقطة من الأصل ، والتّكملة من (أ) و(ل) .

7 انظر : (أ) : 4ظ ، (ل) : 11و .

8 الأصل : ريف ؛ ولعلّه كما أثبتناه ، ويعني : فنّدها وأظهر زيفها وبطلانها .